الصوت فعال او فعيل وقد يجتمعان نحو نعق نعاقا ونعيقا وقد ينفرد فعال نحو بغم بغاما
وقد ينفرد فعيل نحو صهل صهيلا واطرد انفراد فعال في الدا وفعيل في السير واطرد في الولايات
والحرف فعالة واما فعل بالضم في عينه فقياس مصدره الفعولة بضم الفا كالصعوبة
مصدر صعب ضد سهل والسهولة مصدر سهل الامر والعذوبة مصدر عذب الما
والملوحة مصدر ملح والفعالة بفتح الفا كالبلاغة مصدر بلغ والفصاحة مصدر فصح
والصراحة بمهملتين مصدر صرح والى ذلك يشير قول النظم فعولة فعالة لفعلا وما جا
مخالفا لما ذكرناه من المصادر القياسية فبابه السماع وهو معنى قول النظم وما اتى مخالفا
لما مضى فبابه النقل واراد بذلك انه ينقل ولا يقاس عليه كقولهم في فعل المفتوح
العين المتعدي جحده جحودا وشكره شكورا وشكرانا والقياس جحدا او شكرا وقالوا جحدا
على القياس وكقولهم في فعل المفتوح العين القاصر نما نموا وفاز فوزا وحكم حكما
وشاخ شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا بفتح الذال المعجمة والقياس فيها فعول وكقولهم
في فعل المكسور العين المتعدي علم علما بكسر العين والقياس فتحها وكقولهم في فعل المكسور
العين القاصر رغب رغبوتا بزيادة الواو والتا والقياس رغبا بفتحتين ورضي رضى
بكسر الرا وبخل بخلا وسخط سخطا بضم اولهما وسكون ثانيهما والقياس فيهن فتح الاول
والثاني واما البخل والسخط بفتحتين فعلى القياس كالرغب بفتح الرا والغين المعجمة وكقولهم
في فعل المضموم العين حسن حسنا وقبح قبحا بضم اولهما وسكون ثانيهما وقياسه الفعولة
او الفعالة وذكر الزجاجي وابن عصفور ان الفعل بضم الفا وسكون العين قياسي في
مصدر فعل المضموم وهو خلاف ما قاله سيبويه فهذه نبذة من المصادر وهي
كثيرة لا تكاد تنضبط وذكر في التسهيل منها تسعة وتسعين مصدرا امهاتها احد وعشرون
تنقسم ثلاثا ثلاثا كل ثلاثة متوازية فيما عدى حركة الفا وقد ذكرت امثلتها في شرحي
على التسهيل فلينظر منه هذا باب مصادر غير الثلاثي وهي
مصادر الرباعي المجرد والمزيد فيه والمزيد من الثلاثي اعلم انه لابد لكل فعل ماض غير ثلاثي
من مصدر مقيس فقياس مصدر فعل بالتشديد من مزيد الثلاثي اذا كان صحيح اللام
التفعيل كالتسليم مصدر سلم والتكليم مصدر كلم والتطهير مصدر طهر والتوحيد
والتسبير والتحويل والتصيير واليه اشار الناظم بقوله وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره
كقدس التقديس ومعتلها اي ومعتل اللام فقياسه التفعيل كذلك اي كقياس صحيح
اللام في التقدير ولكن يحذف يا التفعيل اي التي بعد العين وجوبا وتعوض منها التا
الدالة على التانيث لكونها اقوى على قبول الحركات من حروف العلة فيصير بعد الحذف
والتعويض وزنه التفعلة كالتوصية بالصاد المهملة مصدر وصى على اولاده والتسمية
مصدر سمى والتزكية مصدر زكى ماله واليه الاشارة بقول الناظم وزكه تزكية وقد
يفعل مثل ذلك في صحيح اللام نحو ذكر تذكرة وجرب تجربة وقد يستغنون غالبا عن

التفعيل

التفعيل بتفعلة فيما لامه همزة نحو خطا تخطية وهنا تهنية وجزا تجزية ووجوه بان
مثل تخطيا يجوز فيه ابدال الهمزة قياسا مطردا الا انها همزة محركة بعد يا زائدة كخطية فلما
اطرد الابدال المذكور صارت اللام كانها وضعت يا فالتحق بباب التعزية ومن غير الغالب
تخطيئا وتهنيئا وتجزيئا حكاه غير سيبويه وحكى سيبويه تنبا تنبيئا وزعم ابو زيد ان
التفعيل فيه اكثر من التفعلة في كلام العرب وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز فيه الا ما سمع
وبهذا اخذ الشلوبين فيما حكاه ابن عصفور وقياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال
بكسر الهمزة كالاكرام مصدر اكرم والاحسان مصدر احسن والايعاد مصدر اوعد والايلا
مصدر الى من زوجته واليه اشار الناظم بقوله واجملا اجمال ومعتلها اي ومعتل العين
قياسه الافعال كذلك اي كقياس صحيح العين ولكن ينقل حركتها اي حركة العين الى الفا
الساكنة قبلها فتنقلب العين الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الان فيلتقي
ساكنان وهما الالف المنقلبة عن العين والف المصدر ثم تحذف الالف الثانية عند الخليل
وسيبويه وذهب الاخفش والفرا الى ان المحذوف انما هي الالف الاولى لانها بمنزلة الا
الحمد لله ومذهب سيبويه اولى لزيادتها وقربها من الطرف وعلى القولين تعوض عنها التا
كاقام اقامة واعان اعانة واصلها اقواما واعوانا فاعلا بالنقل والقلب والحذف والتعويض
واليه الاشارة بقول النظم ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم وقد تحذف التا للاضافة عن ابن
مالك نحو واقام الصلاة وفي الحديث كاشتنار البدر والاصل واقامة الصلاة واشتنارة
البدر فحذف التا لسد المضاف اليه مسدها وقد تحذف في غير الاضافة حكى الاخفش اجاب
اجابا وقياس ما اوله همزة وصل من الفعل الماضي الخماسي والسداسي ان تكسر ثالثه
وتزيد قبل اخره الفا فينقلب مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفا وهما من
باب الافتعال سلمت التا في الاول وقلبت طا في الثاني كما سيجي وانطلق انطلاقا وهو من
باب الانفعال واستخرج استخراجا وهو من باب الاستفعال والى ذلك اشار الناظم بقوله
وما يلي الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا بهمز وصل ولابد من تقييد ما اوله
همزة وصل بان لا يكون اصله تفاعل كاطاير ولا تفعل كاطير اذا ادغم التا في الطا واجتلبت
همزة وصل فان مصدر ذلك لا يكسر ثالثه ولا تزاد الف قبل اخره بل يضم الحرف التالي الاخير
نظرا الى الاصل نحو اطاير تطايرا او اطير تطيرا اطهر او جملة الافعال الماضية التي
اولها همزة وصل وفاقا وخلافا خمسة وعشرون بنا ولا تكون الا خماسية او سداسية
فان كان استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر افعل المعتل العين من
نقل حركة العين الى الفا الساكنة قبلها وقلب العين الفا وحذفها لالتقا الساكنين وتعويض
التا الثانية عنها فتقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة والاصل استقواما
واستعواذا ففعل فيهما ما قررنا واليه اشار الناظم بقوله واستعذ استعاذة وجا تنبيها
على الاصل اغيمت السما اغياما واستحوذ الشيطان استحواذا بالتصحيح وقياس تفعلل

Copyright … University